[ 21 ] الكتاب بحفظ من ا: (إنا نحن نزلنا الذكر، وانا له لحافظون) (1). ولكن أين هي تلك الحكمة التي علمها النبي (صلى ا عليه وآله وسلم " لامته، ونحن نرى: أنه لم يبق منها عند علماء الاسلام ومن يهتم بالاحاديث سوى نحوا من خمس مئة حديث في أصول الاحكام ومثلها في اصول السنن (2) وهل كان من بيني حا شئ في الحكمة يا ترى ؟. نعم نحن نجد في أحاديث الائمة الاطهار عليهم الصلاة والسلام الكثير من الحكمة، ومن بينها الكثير من الاحاديث في الامانة والصدق الذي هو شعبة منها، وقد جعلوها محورا للاخلاق العملية. واهتموا بها بصورة عجيبة وظاهرة. الارض والمبد أ: لقد رأينا: أن الارض ليست هدفا في نظر الاسلام، وإنما الهدف هو الاسلام نفسه، فإن المقام في الارض والاحتفاظ بها، إذا كان معناه الذل والقهر، والحرمان، وعدم تحقيق الاهداف الدينية السامية الكبرى، التي تكون بها سعادة الانسان، فيجب ترك هذه الارض والتخلي عغها إلى غيرها، من أجل الصلاح والاصلاح، وبناء المستقبل، والحصول على السعادة والكرامة الحقيقية. فالانسان أولا، وكل ما عداه فإنما هو من أجله، وفي خدمته. وفى معطيات الهجرة أيضا: وبعد هذا، فإن قضية الهجرة تعطينا: وجوب نصر المسلمين بعضهم بعضا حيث رأينا: أن المهاجرين قد استعانوا بإخوانهم الانصار

_____ (1) الحجر / 9. (2) مناقب الشافعي ج 1 ص 419 وعن الوحي المحمدي ص 243. (*) _____